حوج ودون ولنا حة وق وطنية وبقبل ان يحدد دولته» (النهار، ١١/١١/١٩٨٥). وحول ما قيل عن ضرورة اعتراف م.ت.ف. بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، اكد خلف من جديد رفض م ت ف. لقرارات الأمم التي تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني. وابلغ صحيفة «الأهرام» ب. «أن هذين القرارين مرفوضان لأنهما يتجاهلان الحقوق الفلسطينية» (الشرق الأوسط، ١٠/١١/١٩٨٥).

وبدوره، أدلى عرفات بعدد من التصريحات حول «إعلان القاهرة»، فأعلن انه «ليس راضياً ويطالب المزيد من العمليات داخل الأراضي العربية المحتلة التي تحتلها اسرائيل»، وشدد على أن «إعلان القاهرة» الذي نبذ فيه العنف خارج الأراضي المحتلة، لا يعني أن المنظمة قد تخلت عن كفاحها المسلح». واوضح ان «إعلان القاهرة» هو «رد دبلوماسي على حملة معادية للمنظمة تشنها الولايات المتحدة واسرائيل» (النهار، ١١/١١/١٩٨٥). كذلك قال عرفات انه «حصل على تأييد مسبق من رؤساء الدول العربية على قراره بالعدول عن العمل العسكري خارج الاراضي التي تحتلها اسرائيل». واوضح ذلك بالقول ان القرار «فلسطيني اساساً». ورغم ذلك فقد جرت اتصالات مسبقة مع رؤساء الدول العربية الذين التقى بهم خلال جولته الأخيرة التي زار خلالها كلاً من السعودية والعراق ودولة الامارات العربية والكويت والبحرين وقطر والجمهورية العربية اليمنية والأردن (وكالة الصحافة الفرنسية، ١٠/١١/١٩٨٥).

وفي احاديث صحافية أخرى، جدد عرفات التزامه باتفاق عمان، واعلن ان «اعلان القاهرة» يلزم المنظمة بعدم اللجوء الى العنف خارج الأراضي العربية المحتلة، وان ذلك يعني «الأراضي الفلسطينية المحتلة طبقاً لـ [تعريف] قرارات الأمم المتحدة» (النهار، ٩/١١/١٩٨٥.

في هذه الأثناء، القى فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف.، كلمة في حفل تأبيني اقيم في مقر م.ت.ف. في تونس، بمناسبة أربعين الشهداء الذين سقطوا جراء الغارة الاسرائيلية على تونس، فاعلن فيها «تمسك الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير بالكفاح المسلح»، مؤكداً «ان المنظمة لا يمكن ان تخضع، مهما كان الأمر، للتهديد والأرهاب الرسمي الذي تمارسه الولايات المتحدة ضدنا». ووجه القدومي الشكر والتحية الى «الاخوة المصريين لموقفهم الداعم عن القضية الفلسطينية» (وفا، تونس، ١١/١١/١٩٨٥).

وفي اعقاب محادثات القاهرة، غادر عرفات إلى بغداد (وكالة الصحافية الفرنسية، ١١/١١/١٩٨٥). ومع انه كان من المقرر ان يترأس اجتماعاً للجنة التنفيذية قيل انه سيلتئم في العاصمة العراقية، إلا انه غادرها فجأة متوجهاً إلى عمان برافقه كل من عبدالرحيم أحمد، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، وصلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لـ«فتح». ولوحظ ان زيارة عرفات الى الاردن قد زامنت في موعدها زيارة زيد الرفاعي، رئيس وزراء الاردن، الى دمشق (المصدر نفسه، ١٢/١١/١٩٨٥). فأجرى مباحثات مع الملك حسين، حول «مسيرة تطبيع العلاقات السورية ـ الأردنية، وموقع العلاقة بين عمان وم ت ف.» (اذاعة مونت كارلو، ١٥/١١/١٩٨٥). من ناحية أخرى، اعتبر صلاح خلف ان «التقارب السوري ـ الأردني لم يتم على حساب م ت ف.». وقال ان هذا التقارب «يساهم في تعزيز وحدة الصفوف العربية، ولن تكون له اي انعكاسات سلبية على م.ت.ف.» (المصدر نفسه).

وفي عمان، ترأس عرفات عدداً من الاجتماعات الفلسطينية، من بينها اجتماع لمجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني، ثم استقبل السفير السوفياتي في عمان الذي سلم عرفات رسالة من الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف، وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) (١٤/١١/١٩٨٥) ان الرسالة تتعلق بآخر التطورات في المنطقة، وبشكل خاص تطورات القضية الفلسطينية.

على صعيد آخر، قام احمد بن سودة، مستشار الملك المغربي الحسن الثاني، بتسليم رسالة وصفت بانها عاجلة الى رئيس م.ت.ف.،